بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصّلاة والسّلام على النبي المصطفى

وبعد:

هذه فتوى للشّيخ محمّد ناصر الدّين الألبَاني -رَحِمَهُ الله- في مسألة تتعلق بالجن والاستعانة به والخوف منه، وذلك الشبهات التي تنسج لها هذه الأيّام حيث انتشر الأمر في هذا العصر انتشار النّار في الهشيم، وروّجت له بعض الأبواق الإعلامية، والله المستعان.

السؤال: ما حكم التعامل مع الجن ؟

الجواب : أقول التّعامل مع الجن ضلالة عصريّة لم نكن نسمع بها من قبل .

قبل هذا الزّمان تعامل الإنس مع الجن، ذلك أمر طبيعي جدا، إذ لا يمكن تعامل الإنس مع الجن لاختلاف الطبيعتين قال -عَلَيه الصَّلاةُ وَالسَّلام- تأكيدا لما جاء في القرآن: ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ۝١٥﴾ الرحمن: 15 ، وزيادة على ما في القرآن ، قال -عَلَيه الصَّلاةُ وَالسَّلام- : ((خُلقت الملائكة من نور وخُلق الجان من نار وخُلق آدم مما وُصِف لكم)). فإذا البشر خُلقوا من طين، والجان خُلقوا من نار، فنعتقد أن من يقول بإمكان التّعامُل مع الجن مع هذا التّفاوت في أصل الخِلقة مثله عندي كمثل من قد يقول ، وما سمعنا بعد من قول، ماذا ..(تعامل الإنس مع الملائكة) .

هل يمكن أن نقول بأن الإنس بإمكانهم أن يتعاملوا مع الملائكة ؟

الجواب : لا ، لماذا ؟.

نفس الجواب...((خُلقت الملائكة من نور وخُلق آدم ممّا وُصِفَ لكُم)) أي من تُراب . فهذا الذي خُلِق من تراب لا يمكنه أن يتعامل مع الذي خُلق من نور .

كذلك أنا أقول: لا يمكن للإنسي أن يتعامل مع لجني ، بمعنى التّعامل الذي معروف بيننا نحن البشر ، نعم يمكن أنّه يكون هناك نوع من التّعامل بين الإنسي والجني، كما أنه يمكن أن يكون هناك نوع من التّعامل بين الإنسي والملائكة أيضا ، لكن هذا نادر نادر جدا جدًا ولا يمكن ذلك مع الندرة إلا إذا شاء المَلَكُ وشاء الجانُّ.

أمّا أن يشاء الإنسُ أن يتعامل معاملة ما مع مَلَك ما، فهذا مستحيلٌ، وأمّا أن يشاء الإنس أن يتعامل مع الجن رغم أنف الجنِّ هذا مستحيل ، لأن هذا كان معجزة لسليمان -عَلَيه الصَّلاةُ وَالسَّلام- ، ولذلك جاء في الحديث الصحيح في البخاري أو مسلم أو في كليهما معا، أنَّ النّبي -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآله وَسَلَّمَ- قام يصلي يوما بالنّاس إماما ، وإذا بهم يرونه كأنّه يهجم على شيء ويقبض عليه، ولما سلّم قالوا له: يا رسول الله رأيناك فعلت كذا وكذا. فقال: ((نعم ، إن الشيطان هَجَم عليَّ)) أو قال -عَلَيه الصَّلاةُ والسَّلام- هذا المعنى ((وفي يده شُعلة من نار يُريد أن يقطع عليَّ صلاتي فأخذت بعُنقه حتى وجدت برد لُعابه في يدي، ولولا دعوة أخي سُليمان -عَلَيه السَّلام- ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ لربطةُ بسارية من سواري المسجد حتى يُصبح أطفال المسلمين يلعبون به، لكنّه -عَلَيه الصَّلاةُ والسَّلام- تذكّر دعاء أخيه عَلَيه الصَّلاة وَالسَّلام- ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ۝٣٥﴾ ص: 35 ، لولا هذه الدّعوة كان رسُول الله لطعه، لكنه لم يفعل لأنّه أطلق سبيله بغرض أنه أراد أن يقطع عليه صلاته .

فالآن ما يّشاع في هذا الزمان من تخاطب الإنس مع الجن أو الإنسي المتخصّص في هذه المهنة زعم أن يتخاطب مع الجني ، وأن يتفاوض معه، وأن يسأله عن داء هذا المُصاب أو هذا المريض وعن علاجه، هذا إلى حدود معيّنة يمكن، ولكن يمكن واقعيّا ، ولا يُمكن شرعا، لأن ليس ما هو ممكن واقعًا يمكن أو يجوز شرعًا يمكن للمسلم أن ينال رزقه بالحرام كما ابتلى المسلمين اليوم بالتعامل بالربا، المعاملات كثيرة وكثيرة جدا، لكن هذا لا يمكن شرعا ، هذا لا هذا لا يجوز فما كل ما يجوز واقعا يجوز شرعا . لذلك نحن ننصح الذين ابتلوا بإرقاء المصروعين من الإنس بالجن أن لا يحيدوا، أو أن لا يزيدوا على تلاوة القرآن على هذا المصروع أو ذاك، في سبيل تخليص هذا الإنسي الصريع من ذاك الجني الصريع ، صريع اسم مفعول واسم فاعل، ففي هذه الحدود فقط يجوز، وما سوى ذلك فيه تنبيه، لنا في القرآن الكريم على أنّه لا يجوز بشهادة الجن الذين آمنوا بالله ورسوله وقالوا كما حكى ربنا -عَزّ وَجَلّ- في قرآنه ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦﴾ الجن: 6 ، وكانت الاستعاذة على أنواع الآن ما في حاجة للتعرض لها، المهم أنَّ الاستعانة بالجن سبب من الأسباب لإضلال الإنس، لأن الجني ما يخدم الإنسي لوجه الله،وإنما ليتمكن منه لقضاء وطره منه بطريقة أو بأخرى .

لقد كُنّا في زمان مضى أُبتلينا بضلالة لم تكن معروفة من قبل ، وهي ضلالة التّنويم المغناطيسي ، فكانُوا يضلّلون النّاس بشيء سموه بالتّنويم المغناطيسي ، يُسلّطون بصر شخص معين على شخص عنده استعداد لينام، ثم يتكلّم زعَم بأمور غيبيّة ، ومضى على هذه الضّلالة -مَا شَاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ- من السّنين تقديرا، ثم حلَّ محلها ضلالة جديدة وهي استحضار الأرواح، ولا نزال إلى الآن نسمع شيئا عنها، ولكن ليس كما كنا نسمع من قبل ذلك لأنه حل محلها الآن الاتصال بالجني مباشرة، لكن من طائفة معينين وهم الذين دخلوا في باب الاتّصال بالجني باسم الدين، وهذا أخطر من ذي قبل، التنويم المغناطيسي لم يكن باسم الدين وإنما كان باسم العلم، استحضار الأرواح لم يكن باسم الدين، إنما كان باسم العلم أيضا، أما الآن فبعض المسلمين وقعوا فى ضلالة الاستعانة بالجن باسم الدين ، إنا الراسول -عَلَيه السَّلام- ثبت عنه أنّه قرأ بعض الآيات على بعض الناس الذين كانوا يُصرعون من الجن فشفاهم الله، هذا صحيح . لكن هؤلاء بدؤوا من هذه النقطة ثم وسعوا الدائرة إلى الكلام، هل أنت مسلم ؟

لا ما أنِي بمسلم، شو دينك ؟ نصراني ؟ يهودي ؟ بوذي ؟ وبعدين بيتكلموا معه - أسلِم تسلَم - كذا، يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله .! أمنوا الإنس بكلام الجني وهؤلاء لا يرونه ولا يَحِسُّون به إطلاقا .

نحن بنعيش اليوم سنين طويلة نتعامل مع بنى جِنسنا إنس مع إنس سنين، بعد كل هذه السنين بتفاجئ إن معك، إن هذا والله كان غاش لك، كيف بدك تتعامل مع رجل من الجن لا تعرف حقيقته هو بيقول لك أسلمت أو بيقول لك سلفا أنا مؤمن، أنا ترى في خدمتك، شو بدك مني، أنا حاضر، هذا نسمعه كثيرا . سبحان الله !!

من هنا يدخل الضلال على المسلمين كما يقال: وما معظم النّار إلا من مُستصغَر الشرر، بدأنا مهنة نتعاطاها في استخراج الجن من الإنس وتوسعنا فيها حتى صار الدافع على خلق.

أخيرا ، جاء هذا السؤال هل يمكن التعامل مع الجن ؟

الجواب : لا يمكن ، إلا بما ذكرتُ آنفا من التفصيل، والنصيحة كما قُلت آنفا أنه لا يجوز لمسلم أن يزيد على الرُّقية في مُعالجة الإنسي الذي صرعه الجني، يقرأ عليه ما شاء من كتاب الله، ومن أدعية رسول الله –صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَمَ– الصحيحة وكفى .

أما الزيادة على ذلك بعضهم يستعمل أشياء عجيبة جدا، هذا كله توهيم على الناس ومحاولة الإنفراد بهذه المهنة عن كُلِّ الناس، لأنه لو بقيت القضية على تلاوة آيات كل واحد يمكنه أن يقرأ بعض الآيات وإذا بالجني يخرج ، لا ... بدِّنا بقى نحيطها بشيء من التمويه والسرية -زعموا- حتى تكون مخصصة في طائفة دون طائفة .

أُذكِّر بقوله ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾﴾ الجن: 6 ، نسأل الله -عَزَّ وَجَلَّ- أن يحفظنا و أن يصرِفَنا إلى الاستعانة بالجنِّ

مفرغ من فتوى صوتية للعلامة المحدث: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدّين الألباني –رَحِمَهُ الله تَعَالَى– م: الآجري / أبو عبد الرحمن المحسن.

فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

السّؤال: ما حكم الاستعانة بالجن؟

الجواب :

لا تجوز الاستعانة بالجن في معرفة نوع الإصابة ونوع علاجها لأن الاستعانة بالجن شرك، قال الله تعالى ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾﴾ وقال تعالى ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ الأنعام: 128

ومعنى الاستمتاع بعضهم ببعض، أن الإنس عظموا الجن وخضعوا لهم واستعانوا بهم والجن خدموهم بما يريدون أحضروا لهم ما يطلبون ، ومن ذلك إخبارهم بنوع المرض وأسبابه مما يطلع عليه الجن دون الإنس وقد يكذبون فإنهم لا يؤمنون، ولا يجوز تصديقهم .

التوقيع: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء



حكم الاستعانة بالجن

الشيخ المحدث

محمد ناصر الدين الألباني

ويليه فتوى اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء

www.bayenahsalaf.com